العدد الحادي عشر
ديسمبر ٢٠٢٣

القيم الفنية للنحت البنائي المعاصر

Artistic values of contemporary constructivist sculpture

اعداد

طه عبده عبد العزيز إسماعيل

معيد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

أ.د/ عمرو عبد القادر محمود

أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب – كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

د. هبة الله أحمد ابراهيم

مدرس النحت بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10.21608/MUSI.2025.308647.1173

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحليل القيم الفنية في أعمال النحت البنائي المعاصر، واستكشاف الأساليب والمواد المستخدمة في النحت البنائي وكيفية توظيفها لتحقيق تأثيرات فنية وجمالية، وإيجاد مداخل متعددة في صياغة الاعمال النحتية المجسمة لتحقيق التحديث والمعاصرة.وأعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأعمال النحتية البنائية، واستكشاف المواد والتقنيات المستخدمة. كما يتم استخدام المنهج التاريخي لفهم تطور النحت البنائي ودوره في الفنون المعاصرة. سيتم جمع البيانات من خلال دراسة نقدية للأعمال الفنية والمصادر الأدبية المتعلقة بالنحت البنائي وتوصل البحث إلى العديد منها: أظهرت الدراسة أن النحت البنائي يعتمد بشكل كبير على الأشكال الهندسية التجريدية، مما يعكس رؤية فنية تركز على النقاء والشكل البسيط. وتبين أن استخدام المواد الصناعية والتقنيات الحديثة يلعب دورًا محوريًا في النحت البنائي، مما يتيح للفنانين استكشاف إمكانيات جديدة في التعبير الفني. ويتميز النحت البنائي بتفاعله الديناميكي مع الفضاء المحيط، مما يعزز الإحساس بالحركة والبعد الزمني. وأوصى البحث بناء على نتائجه بتشجيع المزيد من البحث الأكاديمي حول النحت البنائي وتأثيره على الفنون المعاصرة. تطوير برامج تعليمية تركز على التقنيات والمواد المستخدمة في النحت البنائي. إقامة معارض وورش عمل لتعريف الجمهور بالفن البنائي وأهميته في السياق الفني الحديث. تشجيع الفنانين على استكشاف واستخدام المواد الصناعية والتقنيات الحديثة في أعمالهم الفنية.

الكلمات المفتاحية:

القيم الفنية؛ النحت البنائي؛ المعاصر.

Abstract:

The research aims to analyze the artistic values in contemporary constructive sculpture works, explore the methods and materials used in constructive sculpture and how to employ them to achieve artistic and aesthetic effects, and find multiple approaches in formulating three-dimensional sculpture works to achieve modernization and contemporaneity. The research relied on the descriptive analytical approach to analyze constructive sculpture works, and explore the materials and techniques used. The historical approach is also used to understand the development of constructive sculpture and its role in contemporary art. Data will be collected through a critical study of artworks and literary sources related to constructive sculpture, and the research reached many of them: The study showed that constructive sculpture relies heavily on abstract geometric shapes, reflecting an artistic vision that focuses on purity and simple form. It was found that the use of industrial materials and modern technologies plays a pivotal role in constructive sculpture, allowing artists to explore new possibilities in artistic expression. Constructive sculpture is characterized by its dynamic interaction with the surrounding space, which enhances the sense of movement and time dimension. Based on its results, the research recommended encouraging more academic research on constructive sculpture and its impact on contemporary arts. Developing educational programs that focus on the techniques and materials used in constructive sculpture. Organizing exhibitions and workshops to introduce the public to constructivist art and its importance in the modern artistic context. Encouraging artists to explore and use industrial materials and modern techniques in their artworks.

key words:

Artistic values; structural sculpture; contemporary.

مقدمة البحث:

تمثل البنائية في الفن تيارًا فنيًا هامًا نشأ في القرن العشرين، والذي يتميز بالتركيز على الهياكل والأشكال الهندسية والبنائية كأساس للتعبير الفني. يتم التعبير في هذه الحركة عن الجمالية من خلال استخدام الأشكال الهندسية البسيطة والنظام في التنظيم المكاني للعناصر الفنية، مما يخلق تأثيرات بصرية قوية ومواداية. (Read, 1985, p. 125)

وتجسد المدرسة البنائية في مجال النحت توجهًا نحو استخدام الخامات والتقنيات بشكل مبتكر لخلق أعمال تعتمد على التراكيب الهندسية والتناسق في الشكل والمحتوى. يعكس هذا التوجه رغبة الفنانين في استكشاف الفضاء والحجم بطرق جديدة ومبتكرة، مما يجعل العمل الفني يتفاعل مع المكان والبيئة المحيطة بشكل أعمق.

مشكلة البحث:

لقد قدمت المدرسة البنائية مفهوماً جديداً للقيم الفنية، حين قدمت العديد من الأعمال النحتية التي تعتبر مادتها وسيلة لهذه القيم، فقد مكنت الخامات المستحدثة الفنان من إبداع أعمال نحتية معاصره، كذلك تعكس قدرة التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي في الكشف عما كان غير قابل للإدراك، لتأكيد فكرة سيادة الفنان على المادة.

وبذلك سعى الباحث إلى تحديد موضوع البحث الذي تناوله فكراً وممارسة وهو دراسة القيم الفنية للنحت البنائي المعاصر، مع التركيز على المدرسة البنائية وما تحققه من قيم فنيه. وتكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن استخلاص القيم الفنية للنحت البنائي المعاصر؟

اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

١. تحليل القيم الفنية في أعمال النحت البنائي المعاصر.
٢. استكشاف الأساليب والمواد المستخدمة في النحت البنائي وكيفية توظيفها لتحقيق تأثيرات فنية وجمالية.
٣. إيجاد مداخل متعددة في صياغة الاعمال النحتية المجسمة لتحقيق التحديث والمعاصرة

اهميه البحث:

تكمن اهميه البحث الحالي فيما يلي:

١. يسهم البحث الحالي في القاء الضوء على القيم الفنية للنحت البنائي المعاصر.
٢. الاستفادة من استخلاص القيم الفنية للمدرسة البنائية في النحت المعاصر.
٣. سليط الضوء على الابتكارات الفنية والتكنولوجية في النحت البنائي.
٤. تعزيز الفهم الأكاديمي والمجتمعي للقيم الجمالية والفلسفية للنحت البنائي.
٥. تشجيع الفنانين المعاصرين على استكشاف إمكانيات جديدة في استخدام المواد الصناعية والتقنيات الحديثة.
٦. تقديم موارد تعليمية جديدة لطلاب الفنون لفهم الأساليب والتقنيات المعاصرة في النحت.
٧. إثراء المجال الفني بوجهات نظر جديدة حول كيفية دمج الفن بالتكنولوجيا.
٨. تعزيز الوعي الثقافي والفني بالنحت البنائي كجزء من التراث الفني المعاصر.
٩. المساهمة في تطوير مناهج تعليمية تتناول الأساليب الحديثة في الفنون البصرية.
١٠. إبراز العلاقة بين الفلسفة الفنية والتطبيقات العملية في الفنون التشكيلية.
١١. تحفيز النقاش الأكاديمي حول دور التكنولوجيا في تطوير الفنون المعاصرة.
١٢. تشجيع البحث العلمي في مجال الفنون المعاصرة من منظور البناء والتكنولوجيا.

فروض البحث:

١. يفترض الباحث انه يمكن استخلاص القيم الفنية للمدرسة البنائية في النحت المعاصر.

محددات الدراسة:

- المحدد الزمني: تركز الدراسة على النحت البنائي المعاصر من منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحالي.
- المحدد الجغرافي: تتناول الدراسة النحت البنائي في السياقات الثقافية والفنية العالمية.
- المحدد الموضوعي: تتناول الدراسة القيم الفنية والتقنيات المستخدمة في النحت البنائي المعاصر.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأعمال النحتية البنائية، واستكشاف المواد والتقنيات المستخدمة. كما يتم استخدام المنهج التاريخي لفهم تطور النحت

البنائي ودوره في الفنون المعاصرة. سيتم جمع البيانات من خلال دراسة نقدية للأعمال الفنية والمصادر الأدبية المتعلقة بالنحت البنائي.

مصطلحات البحث:

البنائية:

هي حركة فنية نشأت في روسيا في أوائل القرن العشرين، تؤكد على الأشكال الهندسية والمواد الصناعية لخلق فن وظيفي يعزز التقدم الاجتماعي والتكنولوجي. (Foster & et.al., 2004, p. 123)

القيم الفنية وتشمل:

١. الأبعاد التشكيلية:

تعرف كلمة (أبعاد) وهي: اسم لجمع (بعد)، والبعد اتساع المدى، وبعد النظر إلى عمق التفكير وحسن الرأي والتدبير، وذو بعد: ذو رأي عميق، وأبعاد هي: امتدادات تقاس بها الأشكال أو المجسمات. (بداي، ٢٠١٥، ص ١٩١)

٢. الأبعاد الجمالية:

إيجاد مسافة وجدانية واضحة، تنفصل بين شخصية القارئ والعمل الفني، وكذلك هو تمييز بين الحقيقي والافتراضي في العمل الفني. (القزويني، ٢٠١٤، ص ١٥٣)

النحت:

وهو فن صنع الأشكال التمثيلية أو التجريدية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، على وجه الخصوص النحت عن طريق الحجر، أو الخشب، أو صب المعدن، أو الجص. (Stevenson, 2010, p. 1365)

المعاصر:

يعني التقدم والتطور والتطلع نحو التجديد ويعني الابداع. (العابدي، ٢٠١٩، ص ٣٥٣)

الإطار النظري:

مفهوم البنائية:

تعد البنائية حركة فنية ذات طابع هندسي شملت كلا من التصوير والنحت، قد ألفت بين مفهومها عن التجريد الهندسي وبين استخدامها اللامحدود للخامات الصناعية المستحدثة، حيث تشبه في مبادئها اسلوب التصوير الهندسي

لمذهب السوبرماتيزم (Suprematism) الذي يهدف إلى استحداث أساليب تصويرية ونحتية جديدة.

كما احتوت في مضمونها عدة اتجاهات سميت التكعيبية (Cubism)، والمستقبلية (Futurism)، والسوبرماتيزم (Suprematism)، فهي اتجاهات وحركات فنية وإن اختلفت في ظاهرها من حيث التسمية، إلا أنها تتفق أساساً في رفضها للواقعية رفضاً تاماً في مجال الفن عامة.

حيث كان الفن في ذلك الوقت متجها نحو التجريد مبتعداً عما يرتبط بالطبيعة، فليس معنى ذلك إهمال الطبيعة، بل يستلهم منها الفنان أفكاره، ولكن يعبر عنها في صورة جديدة تتفق مع الفن الذي ينتجه، فالمنتج الفني هنا هو حصيلة مؤكدة لرؤية طبيعية محملة بفكر وثقافة الفنان. (الزعابي، ٢٠٠١، ص ٢٣٤)

في القرآن الكريم: قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ....) سورة غافر جزء من الآية ٦٤، أما كلمة البناء ومشتقاته فقد وردت في كتاب الله تعالى في مواضع متعددة.

لغويًا: ورد في مختار الصحاح، ب ن ى (بنى) وبيتا، (بان) و (أبْتَنَى) داراً والبُنْيان الحائط (البَنيَّة) على فَعِيلة الكَعْبة، يقال لا وَرَبَّ هذه البنية ما كان كذا وكذا (البنى) بالضم مقصور البناء، يقال (بُنْيَة) و (بُنَى) و (بِنْيَة) و (بني) بكسر الباء مقصور مثل جِزْيَة وجزى. وفلان صحيح (البنية) أي الفطرة. (الرازي، ١٩٧٨، ص ٦٦)

وتعني ببنية الشيء: تكوينه، أي الكيفية التي تكون بها بناء هذا الشيء أو ذاك؛ كبنية الشخصية، أو بنية اللغة، أو بنية المجتمع. (إبراهيم، ١٩٩٠، ص ٣٢)

اصطلاحا: اشتقت من كلمة (البنائية) المصطلح الفكري الذي يعرف بأسم (البنيوية) وهي نزعة فلسفية منهجية ظهرت ما بين عام (١٩٦٠-١٩٦٦م) في فرنسا، إذ عرفها) رولان بارت) بقوله: أن البنيوية ليست مدرسة أو حركة، أو مفردات، بل نشاط يمضي إلى ما وراء الفلسفة، ويتألف من سلسلة متوالية من العمليات العقلية التي تحاول إعادة بناء الموضوع لتكشف عن القواعد. (كريزويل، ١٩٩٣، ص ٢)

واهم ما تتميز به البنائية في النحت هي ان الكتلة الصماء قد فقدت خصائصها التقليدية من حيث الرسوخ والنقل والتماسك والصلابة والتجسيم، ونجد ان الخامات التي استخدمت في هذا النوع من النحت تختلف في صفاتها وخصائصها عن خامات النحت التقليدية واستخدمت الخامات المستحدثة مثل الاسلاك والخيوط والبلاستيك والصاج والخشب والزجاج وقام الفنانون البنائيون باستخدام الخامات الشفافة للحصول على قيم المكان لتجعله مرئي. (الساعاتي، ٢٠١٦، ص ١٢٠٩)

نشأة البنائية:

تأسست البنائية في أوائل عشرينيات القرن العشرين على يد فنانين روس مثل فلاديمير تاتلين وألكسندر رودشينكو. وكان هدف هؤلاء الفنانين إعادة تعريف دور الفن في المجتمع، والابتعاد عن القيم الجمالية التقليدية نحو التطبيقات العملية. وكانت هذه الحركة جزءًا من الجهود الطليعية الأوسع نطاقًا، والتي سعت إلى الانفصال عن المعايير الفنية التاريخية وخلق فن مدمج في الحياة اليومية ومفيد للمجتمع. (Lodder, 1983, p. 45)

وكانت بدايتها عندما استخدم الفنانون التكعيبيون، مثل بيكاسو، تقنيات الكولاج والتوليف في أعمالهم. وفي عام ١٩١٢، استخدم الفنان الإيطالي بوتشيني الخامات الصناعية الجديدة، مثل الزجاج والورق المضغوط والشرائح المعدنية والبلاستيك الشفاف. وقد مهدت هذه الأعمال الطريق لظهور الحركة البنائية، التي رفضت الواقعية التقليدية وركزت على الأشكال الهندسية المجردة.

في عام ١٩١٥، عرض الفنان الروسي تاتلين أعماله التركيبية الهندسية المجردة في الفضاء. وقد أدى ذلك إلى تحول في طرق الأداء الفنية والتقنيات المستخدمة. فقد أصبحت الأعمال البنائية أكثر تجريدية وبناءً، واستخدمت مواد جديدة، مثل الصلب والزجاج والبلاستيك الشفاف. يُعد الفن البنائي نموذجًا أوليًا للعمارة. فقد وصفه هربرت ريد بأنه "طراز أولى للعمارة متمثلاً في التركيبات الهندسية المجردة". كما وصفه الفنان الروسي جابو بأنه "بناء عضوي يشبه بناءنا نحن ويتأثر بالتغيرات الزمنية والمكانية". وتتميز الأعمال البنائية بتركيزها على الأشكال الهندسية المجردة والحركة والبناء. وقد أثرت هذه الحركة على العديد من الاتجاهات الفنية الحديثة. (الزعابي، ٢٠٠١، ص ٢٣٤)

وتركز البنائية على الاستخدام الابتكاري للأشكال الهندسية والمواد الصناعية في الفن بهدف تحقيق وظائف عملية وفنية متكاملة. (Ioffe & White, 2012, p. 98)

المبادئ الأساسية للبنائية:

تعود أصول الحركة البنائية في الفن إلى روسيا في أوائل القرن العشرين، وتستند إلى عدة مبادئ أساسية. تعكس هذه المبادئ التركيز على التجريد، والوظيفية، ودمج الفن مع التكنولوجيا.

التركيز على التجريد: انتقلت الحركة البنائية بعيداً عن التمثيل التقليدي للأشياء والموضوعات، مركزة بدلاً من ذلك على الأشكال الهندسية التجريدية. استكشف الفنانون مثل فلاديمير تاتلين وألكسندر رودشينكو استخدام الأشكال والهياكل الهندسية لتوصيل الأفكار بدلاً من تصوير الموضوعات الواقعية. كان يُنظر إلى هذا التجريد كوسيلة للتعبير عن الحداثة والعصر الصناعي الجديد. (Gough, 2005, p. 45)

الوظيفية والفائدة: كان الفن البنائي غالباً ما يهدف إلى خدمة غرض عملي. كان هذا النهج الوظيفي تغييراً كبيراً عن مفهوم الفن للفن. أنشأ الفنانون والمصممون أعمالاً كانت مخصصة لتكون وظيفية ومتكاملة في الحياة اليومية، مثل الأثاث والهندسة المعمارية والتصميم الجرافيكي. كانت هذه المبادئ تستند إلى الاعتقاد بأن الفن يجب أن يكون مفيداً بشكل مباشر للمجتمع. (Lodder, 1985, p. 63)

دمج الفن والتكنولوجيا: احتفلت الحركة البنائية بالتقدم التكنولوجي في ذلك العصر. استخدم الفنانون مواد وتقنيات جديدة، تعكس العصر الصناعي والميكانيكي. كان الهدف من هذا الدمج هو سد الفجوة بين الفن والتكنولوجيا الحديثة، مما يوضح التناغم بين الإبداع البشري والإنتاج الآلي.(Kiaerr, 2008, p. 112)

الجماعية والهدف الاجتماعي: اعتقد البناويون أن الفن يجب أن يكون له وظيفة اجتماعية ويساهم في الصالح العام. غالباً ما شاركوا في مشاريع كانت موجهة نحو المجتمع وتهدف إلى الإصلاح الاجتماعي. كان هذا المبدأ متماشياً مع الأيديولوجيات السياسية في ذلك الوقت، وخاصة الثورة البلشفية، التي سعت إلى مواءمة الفن مع أهداف المجتمع الاشتراكي الجديد. (Cooke, 1995, p. 78)

التركيز على البناء بدلاً من التكوين: على عكس الأشكال التقليدية للفن التي ركزت على التكوين، ركزت الحركة البنائية على البناء. تضمن هذا نهجاً منهجياً وعلمياً لإنشاء الفن، حيث أصبح عملية البناء نفسها موضوعاً مركزياً. كان هذا المبدأ واضحاً في أعمال الفنانين الذين استخدموا المواد الصناعية وتقنيات البناء لبناء قطعهم الفنية.

التعاون: تشجيع العمل الجماعي بين الفنانين والمهندسين والعلماء لإنتاج أعمال تدمج الفن والصناعة. (Rickey, 1967, p. 78)

النحت في المدرسة البنائية:

ظهرت المدرسة البنائية في روسيا بفضل مجموعة من الفنانين الذين استخدموا التقنيات الهندسية في أعمالهم النحتية وكان هدفهم تحرير الفن من قيود الجاذبية الأرضية، مع التركيز على الأشكال الهندسية والمواد الصناعية والأساليب الحديثة لخلق فن يتميز بالنقاء والتجريد. من أبرز مؤسسي هذا الاتجاه: فلاديمير تاتلين، ألكسندر رودشنكو، ناعوم جابو، وأنطوان بفسنر. ركز البنائيون على الخطوط والأشكال الهندسية مثل المستطيل والمربع والدائرة، معتبرين الفضاء والزمن عناصر أساسية في الفن ونفين أهمية الحجم كمقياس للفضاء. اعتمدت أعمالهم على أقل عدد ممكن من نقاط الاتصال، وتجنبوا الكتلة المادية، مؤكدين على الإيقاع الحركي وديناميكية الفراغ. ساعد التقدم الصناعي والتكنولوجي في تطوير أفكارهم واستخدام خامات جديدة مثل البلاستيك وخيوط النايلون.

أبرز خصائص أعمال النحت البنائية:

- الابتعاد عن تقليد الطبيعة والظهور بشكل متجرد.
- استخدام الأشكال الهندسية لخلق علاقة ديناميكية بين الكتلة والفراغ.
- الاستفادة من المواد الصناعية مثل الزجاج والبلاستيك للتعبير عن الفراغ والإيقاع الحركي.
- التركيز على تمثيل الفضاء ككتلة غير مرئية تتفاعل مع الكتلة المرئية، ونفي أهمية الحجم كمؤشر للفراغ. (فرج، ٢٠١٩، ص ٦-٨)

مفهوم المذهب البنائي للنحت الحديث:

يستخدم مفهوم المذهب البنائي للدلالة على أى عمل فني مضمونه بناء تركيبي. وأطلقت هذه التسمية على أعمال النحت التي نفذت بخامات صناعية مستحدثة وتحول الأداء من التكوين

المسطح إلى البناء في الفراغ وأصبح مضمون الطرق الأدائية لا تستهدف تحقيق التجانس والتوافق، بل التوصل إلى حالة "الدينامية".

ويمكن إيجاز تعريف المذهب البنائي على أنه الفن الذي يتمتع بالشكل الخالص. ويهدف إلى خلق حقيقة جديدة مستقلة عن العالم الموضوعي، وهو يجنح نحو اللاموضوعى ويميل إلى الاستخدام المستحدث للخامات الصناعية والأساليب الأدائية. ومن المبادئ الأساسية في هذا الفن تحقيق الإيقاع الدينامي بتمثيل عنصري الزمان والمكان. (إبراهيم هـ.، ٢٠٠٨، ص ٨٢٢)

السمات الفنية للنحت البنائي الحديث:

تميز النحت البنائي الحديث بالعديد من السمات منها:

١. الاهتمام بالأشكال الهندسية المجسمة الأولية وامكاناتها في التشكيل الفني.
٢. العلاقة بين الشكل والفراغ اللانهائي.
٣. الاهتمام بالتركيبات الهندسية والعضوية الهندسية في العمل الفني ذو الثلاثة أبعاد.
٤. الاهتمام بالحركة فى العمل الفني سواء الفعلية أو الإيحائية.
٥. الاهتمام بالجانب التقني في التشكيل الفني.
٦. الشفافية المبنية على تراكم السطوح باستخدام خامات مستحدثة.
٧. اكساب الأشكال النحتية طابعاً فضائياً بدلاً من الطابع التقليدي للكتلة المتماسكة الراسخة.
٨. ربط الإبداع الفني بتكنولوجيا العصر.
٩. اللون الصريح أو الطبيعي للخامة.
١٠. استخدام كل ما أتاحته التكنولوجيا من خامات مستحدثة وما يتعلق بها من تقنيات.
١١. الأولوية للبحث والتجريب، والتحرر من أي تقاليد محددة.
١٢. الاهتمام بتنوع السطوح وخصائص السطح الملمسية. (الحداد، ٢٠٠٦، صفحة ٢٥٣)

ويستخلص الباحث مما سبق من السمات أهم السمات المميزة للنحت البنائي ومنها:

- **استخدام المواد الصناعية:** يعتمد النحاتون البنائيون غالبًا على مواد صناعية مثل الفولاذ والألومنيوم والبلاستيك، مما يوفر للأعمال الفنية تكاملًا هيكليًا وجمالية صناعية تتلاءم مع التطور التكنولوجي الحديث.
- **التجريد الهندسي:** تميز النحت البنائي بالتجريد الهندسي، حيث يستخدم الفنانون أشكالًا هندسية بسيطة مثل المكعبات والكرات والأسطح لاستكشاف العلاقات الفراغية وخلق شعور بالتناغم والتوازن البنائي.
- **البناء المنمذج:** يتم تصميم العديد من الأعمال النحتية المنشئة بشكل منمذج، حيث تتكون من أجزاء متراكبة يمكن إعادة ترتيبها. هذا النوع من التصميم يتيح المرونة في الشكل والهيكل، مما يعكس النهج التجريبي للحركة النحتية المنشئة.
- **تفاعل الضوء والظل:** يلعب الضوء والظل دورًا هامًا في النحت المنشئ الحديث، حيث يتم ذلك عبر استخدام مواد شفافة وعاكسة. هذا التفاعل يعزز الآثار البصرية الديناميكية للعمل الفني، مما يخلق بُعدًا زمنيًا يتغير مع التغيرات في الإضاءة والظروف البصرية.
- **تفاعل المشاهد:** تشجع الأعمال النحتية المنشئة الحديثة غالبًا التفاعل بين المشاهد والعمل الفني، حيث تدعوهم إلى المشاركة الجسدية أو المفاهيمية مع العمل الفني. يمكن أن يؤدي هذا التفاعل إلى تحول في تصور المشاهد للنحت، مما يجعله شريكًا فعالًا في تفسيره وتجربته.

الأساليب البنائية للصياغات التشكيلية النحتية:

تتنوع الأساليب البنائية للصياغات التشكيلية النحتية، ومنها:

١. النحت من خلال تجريد الشكل من أبعاده المادية كالكثافة أو الوزن أو بعض الأجزاء:

في النحت التجريدي، يهتم النحات بالتعبير عن الأشكال المرئية من خلال تجريدها من التفاصيل المرئية. حيث يعتمد النحات على شكل وحجم الخامة وعلاقتها بالفراغ المحيط بها للتعبير عن رؤيته الفنية. وتضح ذلك في تمثال هنري مور "تمثال متكئ"، ١٩٢٩م، شكل (١).

شكل (١): هنري مور. تمثال متكئ. ١٩٢٩. متاحف ومعارض ليدز. (Kotlomanov, 2019, p. 567)

اسم العمل الفني: "Reclining Figure" (تمثال المرأة المستلقية).

تحليل العمل:

- **الشكل والتفاصيل:** هنري مور يقوم بتجريد الشكل البشري من التفاصيل الدقيقة، حيث يتميز تمثاله بأشكال منحنية وسلسة تعبر عن الجسم البشري بأبسط وأجمل صورة.
- **الفراغ والعلاقة بالمحيط:** يعتمد مور على الفراغ المحيط بالشكل لتعزيز جمالية العمل، حيث تتفاعل المنحنيات مع الفراغ المحيط لتعطي شعورًا بالحركة والانسيابية.
- **الخامة:** يستخدم مور خامات مثل البرونز والحجر، والتي تتيح له اللعب بالملمس والضوء والظل لتعزيز تأثير العمل.

٢. النحت بالتعليق على الأسقف والتثبيت على الجدران:

أدت الاكتشافات العلمية والتقنيات الحديثة إلى تغيير مفهوم العلاقة بين الشكل والقاعدة في النحت، حيث أصبح النحات يهتم بالفراغ باعتباره أحد أهم العناصر البنائية. حيث يعتمد النحات على الفراغ لخلق أشكالًا معلقة في الفضاء، مما ينتج عنه إلغاء للقاعدة. وتضح ذلك في تمثال بدون عنوان، ألكسندر كالدر Alexander Calder، ١٩٧٦، ألومنيوم مطلي، فولاذ، ٣٥٨ ١/٢ × ٩١٢ بوصة. شكل (٢).

شكل (٢): بدون عنوان، ألكسندر كالدر، ١٩٧٦، ألومنيوم مطلي، فولاذ، ٣٥٨ × ٩١٢ بوصة. (Belman & et.al., 2006, p. 46)

اسم العمل الفني: "Untitled" (١٩٧٦).

تحليل العمل:

- **التعليق في الفراغ:** يتكون هذا العمل من قطع معدنية ملونة معلقة في الهواء بواسطة أسلاك، مما يتيح لها الحركة بحرية.
- **التفاعل مع الفضاء:** تعتمد الأشكال المعلقة على التوازن والحركة لتعطي تأثيرًا بصريًا مستمرًا ومتنوعًا.
- **التقنية والمواد:** يستخدم كالدر مواد بسيطة مثل المعدن والخيوط، ولكنه يستغلها بشكل مبتكر لخلق أشكال متحركة تتفاعل مع البيئة المحيطة والضوء والهواء.

٣. النحت من خلال رؤية الشكل بالمقلوب أو أشكال تعطي إحساساً بصرياً بالسقوط أو الميوعة والسيولة:

أدى التطور الفكري والفلسفي إلى تطور رؤية الأشكال في النحت الحديث، حيث أصبح النحات يهتم بالتعبير عن الأفكار والمفاهيم من خلال الشكل والخامة، ويتمثل هذا التطور في العلاقة بين الشكل والخامة والفكرة، حيث يعتمد النحات على السعة التشكيلية للخامة للتعبير عن فكرته، كما يظهر ذلك في وضعية الشكل. حيث تتنوع أشكال النحت الحديث، فبعضها يعطي إحساساً بالسقوط أو الميوعة، وذلك من خلال قلب الشكل أو تثبيته على قلبه. وتضح ذلك في تمثال أنتوني كراج، إفرازات Secretions، ١٩٩٥م، بلاستيك، ١٤٠ × ١٦٠ × ٢١٠ سم، شكل (٣).

شكل (٣): أنتوني كراج، إفرازات Secretions، ١٩٩٥م، بلاستيك، ١٤٠ × ١٦٠ × ٢١٠ سم. (Altea & et.al., 2019, p. 84)

اسم العمل الفني: "Secretions" (١٩٩٥).

تحليل العمل:

- **الشكل والمفاهيم:** "Secretions" هو تمثال يتألف من مئات الأجسام الصغيرة المجمعة معًا لتشكل كتلة عضوية تبدو وكأنها تنساب وتذوب. يستخدم كراج الأشكال الهندسية الصغيرة والمتكررة لتكوين شكل أكبر يبدو غير مستقر ومائع.
- **الرؤية بالمقلوب:** التمثال يعطي إحساسًا بالتدفق والانسيابية، وكأنه يتحلل أو يذوب من الداخل. التكرار والتجمع للأشكال الصغيرة يخلق تأثيرًا بصريًا يوحي بالحركة المستمرة وعدم الثبات.
- **الخامة:** يستخدم كراج المواد المعدنية المختلفة لإنشاء هذا العمل، مما يضيف عنصرًا من الثقل المادي يتناقض مع الإحساس البصري بالخفة والسيولة.
- **التفاعل مع الفضاء:** التمثال يتفاعل مع الفراغ المحيط به بطرق معقدة، حيث تبرز الأشكال الصغيرة والمتكررة في اتجاهات متعددة، مما يخلق توترًا بين الكتلة والفراغ. الشكل العضوي يندمج مع المحيط ويعطي شعورًا بالتكامل والانصهار مع البيئة.

٤. النحت باستخدام معطيات التكنولوجيا:

أهتم هذا الأسلوب بتوظيف معطيات التكنولوجيا كأحد أساليب الصياغات التشكيلية النحتية. فقد أستخدم النحات أنواع الطاقة بهدف تحقيق الحركة الفعلية، وتحرر الكتلة، وتجسيد

فكرة التعبير عن الطاقات غير المرئية وتحويلها إلى مدركات بصرية. كما في طاقة الموجات الكهرومغناطيسية. (العامري و اخرون، ٢٠٢٢، ص ١٣٩-١٤٦)

ويتضح ذلك في تمثال ثيو جانسون Theo Jansen، Strandbeest، ١٩٩٣. بلاستيك، ٤ × ٢٤ × ٨ أمتار، شكل (٤).

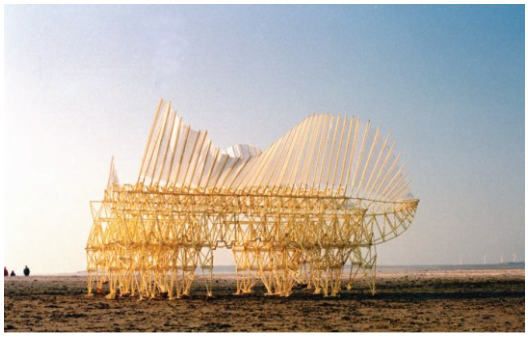

شكل (٤): ثيو جانسون Theo Jansen، Strandbeest، ١٩٩٣. بلاستيك، ٤×٢٤×٨ متر.

اسم العمل الفني: "Strandbeest" (١٩٩٠ – مستمر)

تحليل العمل:

- **الشكل والمفاهيم:** يمثل العمل سلسلة من الكائنات الميكانيكية الكبيرة المصنوعة من أنابيبPVC ، والتي يتم تصميمها بحيث تكون قادرة على التحرك بشكل مستقل بواسطة الرياح. تبدو هذه الكائنات وكأنها مخلوقات حية تتحرك على الشواطئ، مما يخلق إحساسًا بالحياة والحرية.
- **التكنولوجيا والحركة:** يعتمد يانسون على المبادئ الهندسية والفيزيائية لتصميم هذه الكائنات بحيث تستفيد من الرياح للتحرك. الحركة الفعلية لهذه الكائنات تضيف عنصر الديناميكية للعمل الفني.
- **الخامة:** يستخدم يانسون مواد بسيطة مثل أنابيب PVC والأقمشة، ولكن بتصميم مبتكر يسمح بتحويل هذه المواد البسيطة إلى كائنات متحركة ومعقدة.
- **التفاعل مع الفضاء:** تتحرك "Strandbeest" في البيئة الطبيعية، تتفاعل مع الرياح والشواطئ والماء، مما يخلق علاقة ديناميكية بين العمل الفني والمحيط. الحركة الطبيعية للكائنات تضيف إلى الشعور بالحياة والتفاعل مع البيئة.

وفي ضوء ما سبق يستنتج الباحث أن هذه الأساليب البنائية في الصياغات التشكيلية النحتية تعكس تطور الفن النحتي وتنوعه الكبير. النحاتون يستخدمون مجموعة متنوعة من التقنيات والمواد للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم الفنية. من التجريد إلى التفاعل مع الفراغ، ومن استخدام التكنولوجيا إلى التلاعب بالأشكال، يظل النحت فناً غنيًا ومعقدًا يعكس التغيرات الثقافية والتكنولوجية والفلسفية عبر العصور. هذه الأساليب المختلفة تبرز كيف يمكن للنحت أن يتجاوز الشكل التقليدي ويصبح وسيلة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم العميقة.

بنائية التكوين الهندسي في المنحوتات البنائية:

يتميز هذا الأسلوب بالاهتمام بالبنية الهندسية والمفردات النحتية الواضحة ضمن التنظيم الشكلي العام للتكوين، والتي تنتج تأثيرات متعددة على الرؤية البصرية. يعتمد النحات في هذا الأسلوب على نقاط هندسية أساسية لبناء مجسمات ثلاثية الأبعاد بالكتلة العامة، ويضع النحت في تناسق مع الحجم والفضاء، ويسعى إلى تنسيق العناصر ضمن التشكيل الهندسي في تكوين متجانس يصل إلى شكله النهائي.

القيمة التشكيلية والإدراك النحتي تتحققان في صورة مادية تعبر عن رؤية وفكر النحات، وتعكس وعيه التشكيلي لزمانه، يستند النحات إلى الشكل الهندسي والإدراك البصري لتصميم أسس هيكلية لتكوينه، مستفيداً من الحركة والإيقاع والألوان والأجزاء المكونة؛ لتصبح نقاط ارتكاز لتصوره التشكيلي لملاحظة وفهم الأشياء في الواقع. هذه القيم تعمل وفق قوانين ومبادئ بناء الأشكال والحجوم في استمرارية العمل النحتي. وفي هذا الإطار، يهدف النحات إلى تحقيق تشكيل فني متناغم مع بنائه التكويني وروح مضمونه، في نظام فكري يربط بين جزئيات التكوين في الشكل العام، وبين نظم التقنية والأسلوب المستخدم وفق خصوصيات الخطوط والسطوح والملمس وعلاقتها ببعضها، وبين التفاعل مع أجزاء التكوين، ضمن نظام يخضع لدراسة إنشائية من قبل النحات، مع مراعاة التعبيرية والقيم الجمالية في العمل النحتي، حيث إن التخطيط والتنسيق والتنظيم والتركيب والوزن للأشكال وفق مخطط مدروس، يتصل بمسألة فهم التكوين ومحتواه وأغراضه. (شحادة، ٢٠١٥، ص ٧٢)

رواد النحت البنائي:

أثرت المدرسة البنائية على جميع أنواع الفنون، وبالأخص فن النحت، حيث اعتمد فن النحت البنائي على مواد مختلفة، وهدف النحت البنائي إلى التعبير عن أشكال رمزية تحمل فكرة الحياة والكون. وفيما يلي استعراض لأهم الرواد:

١. كازيمير ماليفيتش(Kasimir Malevich) :

فنان روسي اتجه نحو الفن اللاتشبيهي (Non-Figurative) واستخدم التقنية التكعيبية لاكتشاف خصائص التجريد كما اهتم بفن النحت والعمارة وسعى إلى تطبيق مبادئ التفوق في مشاريع معمارية. شكل (٥).

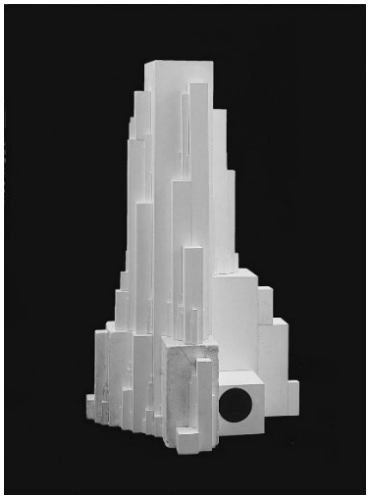

شكل (٥): كازيمير ماليفيتش، العمارة، ١٩٢٣م. (الحناوي، ٢٠٢٢، ص ٣٩٧-٤٠٠)

- **اسم العمل:** العمارة (Architectons)
- **اسم الفنان:** كازيمير ماليفيتش
- **أبعاد العمل:** ٨٥ × ٤٧.٩ × ٥٨.١ سم
- **الخامات المستخدمة:** الجبس والخشب
- **فلسفة العمل:** يعتبر عمل "العمارة" لماليفيتش تجسيدًا لمبادئ السوبرماتية في ثلاثة أبعاد. يسعى العمل إلى تحرير الفن من الأشكال التقليدية والتركيز على الأشكال الأساسية والأحجام الهندسية. كان ماليفيتش يعتقد أن الفن يجب أن يكون تعبيرًا نقيًا عن الإحساس البشري وليس مجرد تمثيل للعالم المرئي.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:**

- الأشكال الهندسية الأساسية: يعتمد العمل على استخدام الأشكال الهندسية مثل المكعبات والمستطيلات، مما يعكس اهتمام ماليفيتش بالأشكال البسيطة والنقية.
- التركيب الفراغي: يتميز العمل بتركيبه الفراغي الذي يعطي إحساسًا بالعمق والحركة، على الرغم من استخدام أشكال بسيطة وثابتة.
- استخدام المواد الصناعية: استخدام الجبس والخشب يعكس التوجه نحو المواد البسيطة والمتاحة، والتي كانت جزءًا من فلسفة ماليفيتش في الابتعاد عن الفخامة والزخرفة.
- التركيز على الإحساس البشري: يعكس العمل رغبة ماليفيتش في تجاوز التمثيل الواقعي للعالم والتركيز على التعبير عن الإحساس البشري بشكل نقي ومجرد. (Jakovljevic, 2004, p. 31)

٢. ايل ليسيسكي (El.Lissytzky) :

وظف اعماله لتعريف مدرسة للفن الجديد الذي يشير إلى خلق عالم مبدع وخلاق يقع بين الرسم والعمارة. وكذلك نرى في أعماله النحتية الميكانيكية توظيفه لفكرة جمع وتركيب الأجزاء المختلفة في الهيكل الإنشائي من خلال فصل الأجزاء واستخدام مواد إنشائية مختلفة. (الحناوي، ٢٠٢٢، ص ٣٩٧-٤٠٠) شكل (٦).

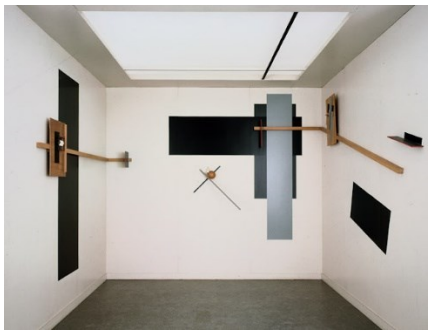

شكل (٦): ايل ليسيسكي، غرفة برون (Proun Room)، ١٩٢٣م.

- **اسم العمل:** غرفة برون (Proun Room)
- **اسم الفنان:** إل ليسيتسكي
- **الخامات المستخدمة:** خشب، معدن، زجاج، طلاء

- **فلسفة العمل:** يعبر عمل "غرفة برون" عن فلسفة ليسيتسكي في دمج الفن بالحياة اليومية من خلال استخدام الأشكال الهندسية المجردة والتفاعل مع الفضاء المحيط. يهدف هذا العمل إلى خلق بيئة ثلاثية الأبعاد تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية في روسيا بعد الثورة البلشفية.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:**
  - استخدام الأشكال الهندسية: يعتمد العمل على الأشكال الهندسية البسيطة مثل المربعات والمستطيلات والخطوط، مما يعكس التزام ليسيتسكي بمبادئ البنائية.
  - التفاعل مع الفضاء: يصمم العمل ليكون تفاعليًا مع الفضاء المحيط به، مما يتيح للزوار التجول داخل الغرفة والتفاعل مع الأشكال المختلفة، مما يعزز الشعور بالحركة والديناميكية.
  - استخدام المواد الصناعية: يعكس استخدام الخشب والمعدن والزجاج التوجه نحو المواد البسيطة والمتاحة، وهو جزء من فلسفة البنائية التي تسعى إلى دمج الفن مع الصناعة والتكنولوجيا.
  - التعبير عن الأفكار المجردة: يعكس العمل الأفكار المجردة من خلال الأشكال المادية، مما يتيح للمتلقي التفكير في الأبعاد الفلسفية والرمزية للعمل. (Heusghem, 2022, pp. 27–28)

٣. فلاديمير تاتلين Vladimir Tatlin:

أحد الرواد الأساسيين لحركة البنائية في الفن. تأثر تاتلين بشكل كبير بأعمال بابلو بيكاسو التكعيبية التي شاهدها في باريس عام ١٩١٣. أعماله كانت ثلاثية الأبعاد وصُنعت من مواد خردة، وكان من أبرز أعماله تصميم "برج تاتلين" الذي لم يُنفذ، والذي كان يهدف ليكون نصباً تذكارياً دولياً للعامل. (Rickey, 1967, p. 45)

برج تاتلين (Tatlin's Tower):

برج تاتلين للفنان فلاديمير تاتلين، المعروف أيضًا باسم "النصب التذكاري للأممية الثالثة"، كان مشروعًا لم يُنفذ يهدف إلى أن يكون نصباً تذكارياً دولياً للعامل. صُمم البرج ليكون هيكلًا حلزونيًا ضخمًا من الحديد والزجاج، وكان من المفترض أن يكون أطول من برج إيفل. يعكس البرج رؤية تاتلين للفن الوظيفي وللاندماج بين الفن والتكنولوجيا. شكل (٧).

شكل (٧): فلاديمير تاتلين، نموذج لنصب تاتلين التذكاري للأممية الثالثة، ١٩١٩م.

(Hammer, 2016, p. 103)

- **تحليل العمل:**
- **اسم العمل:** برج تاتلين (Tatlin's Tower)
- **اسم الفنان:** فلاديمير تاتلين
- **الخامات المستخدمة:** الحديد والزجاج
- **فلسفة العمل:** يعكس برج تاتلين رؤية تاتلين للفن الوظيفي وللاندماج بين الفن والتكنولوجيا. كان البرج يهدف إلى أن يكون رمزًا للأممية الثالثة والشيوعية العالمية، مع التركيز على استخدام المواد الصناعية والهندسة الحديثة.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:** استخدام الأشكال الحلزونية والمواد الصناعية مثل الحديد والزجاج، والاهتمام بالوظائفية والبناء الضخم الذي يعكس طموحات الثورة الصناعية والشيوعية. (Lynton, 2008, p. 45)

٤. ألكسندر رودشينكو Alexander Rodchenko:

أحد الشخصيات البارزة في الحركة البنائية، حيث ركزت أعماله على الأشكال الهندسية والاستخدامات العملية للفن. أنشأ رودشينكو مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية التي عكست الأيديولوجيات السياسية والثقافية الجديدة في روسيا في ذلك الوقت. (Rickey, 1967, p. 67)

هيكل زاوي رقم ١٢ (Spatial Construction No. 12):

أنشأ رودشينكو مجموعة من الهياكل الهندسية المعلقة، والتي كانت تعكس الأشكال الهندسية والاستخدام العملي للفن. أحد أهم أعماله هو "هيكل زاوي رقم ١٢" الذي يعبر عن تفاعلات الأشكال والخطوط في الفضاء. يتكون العمل من شرائح خشبية أو معدنية تتداخل وتتشابك بطرق معقدة. (Khan-Magomedov, 1987, p. 67) شكل (٨).

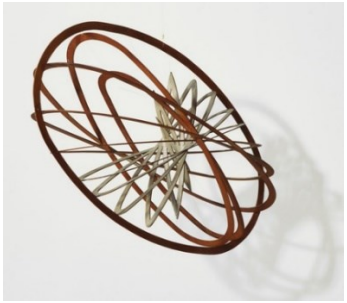

شكل (٨): ألكسندر رودشينكو هيكل زاوي رقم ١٢، ١٩٢٠م. (Batchelor & et.al., 1993, p. 98)

- **اسم العمل:** هيكل زاوي رقم ١٢ (Spatial Construction No. 12)
- **اسم الفنان:** ألكسندر رودشينكو
- **الخامات المستخدمة:** شرائح خشبية أو معدنية
- **أبعاد العمل:** ٦١ × ٨٣.٧ × ٤٧ سم.
- **فلسفة العمل:** تمثل الأعمال الهندسية المعلقة لرودشينكو تفاعلات الأشكال والخطوط في الفضاء، وتعكس استخدامه للمواد الصناعية والطبيعية بطريقة تبرز التراكيب الهندسية.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:** الأشكال الهندسية المعقدة، التراكيب المعلقة، استخدام المواد الصناعية، والاهتمام بالتفاعل بين الأشكال والخطوط في الفضاء.

٥. ناعوم جابو Naum Gabo:

نحات بنائي روسي-أمريكي، وكان أحد الرواد في الحركة الفنية البنائية. استخدم جابو مواد مثل الزجاج والبلاستيك والمعدن في أعماله الفنية، وسعى لخلق إحساس بالحركة المكانية في منحوتاته. (Gabo, 2024)

البناء الفراغي رقم ٢ (Constructed Head No. 2):

يُعتبر هذا العمل من أبرز الأعمال النحتية لجابو، حيث استخدم فيه مواد مثل الزجاج والبلاستيك والمعدن لخلق تأثيرات بصرية معقدة. "البناء الفراغي رقم ٢" يعكس استخدام جابو للفضاء والحركة في النحت، ويعتمد على الأشكال الهندسية لخلق إحساس بالديناميكية. (Jho, 2018, p. 882، شكل (٩).

شكل (٩): ناعوم جابو، البناء الفراغي رقم ٢، ١٩١٦م.

- **اسم العمل:** البناء الفراغي رقم ٢ (Spatial Composition 2)
- **اسم الفنان:** ناعوم جابو
- **الخامات المستخدمة:** الزجاج، البلاستيك، المعدن
- **أبعاد العمل:** ١٧٧.٨ × ١٣٧.٨ × ١٢١.٩ سم.
- **فلسفة العمل:** يعكس هذا العمل استخدام جابو للفضاء والحركة في النحت، مع التركيز على الأشكال الهندسية لخلق إحساس بالديناميكية والحركة المكانية.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:** الأشكال الهندسية المعقدة، استخدام المواد الحديثة مثل الزجاج والبلاستيك، والاهتمام بالحركة والديناميكية في الفضاء. (Nash & Merkert, 1986, p. 102)

٦. كاتارزينا كوبرو Katarzyna Kobro:

نحاتة بارزة في الحركة البنائية، وقد أسهمت بشكل كبير في تطوير النحت البنائي. تميزت أعمالها بالأشكال الهندسية والاستخدام المبتكر للمواد. (Tupitsyn & Kiaer, 2009, p. 88)

وأحد أهم أعمالها هو "النحت الفراغي رقم ١"، الذي يعتمد على الأشكال البسيطة والخطوط النظيفة لخلق تراكيب هندسية متناسقة. (Ładnowska, 2001, p. 163)، شكل (١٠).

شكل (١٠): كاتارزينا كوبرو، النحت الفراغي رقم١، ١٩٢٥م.

النحت الفراغي رقم ١ (Spatial Composition 1):

- **اسم العمل:** النحت الفراغي رقم ١ (Constructed Head No. 1)
- **اسم الفنان:** كاتارزينا كوبرو
- **ابعاد العمل:** ٧٨×٥٠×٥٦ سم.
- **الخامات المستخدمة:** مواد متنوعة تشمل المعدن والخشب
- **فلسفة العمل:** تركز أعمال كوبرو على الأشكال الهندسية والاستخدام المبتكر للمواد، مع السعي لخلق تراكيب هندسية متناسقة تعبر عن الفضاء بطريقة جديدة.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:** الأشكال الهندسية النظيفة، استخدام المواد المتنوعة، والتراكيب التي تعبر عن الفضاء بثنائية الأبعاد والثلاثية الأبعاد. (Słoboda, 2022, p. 62)

٧. أنطوان بيفزنر Antoine Pevsner:

نحات فرنسي من أصل روسي، وشارك في تأسيس الحركة البنائية مع شقيقه ناعوم جابو. ركزت أعمال بيفزنر على التراكيب الهندسية والمواد الصناعية. (Rickey, 1967, p. 113)، شكل (١١)

شكل (١١): أنطوان بيفزنر، التورسو، ١٩٢٤م. (Museum of Modern Art , 1967, p. 58)

- **اسم العمل:** التورسو (Torso)
- **اسم الفنان:** أنطوان بيفزنر
- **أبعاد العمل:** ٧٤.٩ × ٢٩.٤ × ٣٨.٧ سم
- الخامات المستخدمة: البلاستيك والنحاس
- **فلسفة العمل:** يمثل عمل "التورسو" مقاربة بيفزنر للحداثة والبنائية من خلال استخدام المواد الصناعية والأشكال التجريدية. يهدف هذا العمل إلى دمج الفن مع التكنولوجيا والهندسة، وهو يعكس البحث عن الأشكال الهندسية المثالية والتعبير عن الحركة والديناميكية.
- **أهم السمات والأساليب البنائية:**
  - استخدام الأشكال الهندسية: يتميز العمل بخطوط منحنية وأسطح ناعمة، تتداخل لتشكل شكلًا تجريديًا يعكس الجمال الهندسي والديناميكية.
  - الديناميكية والحركة: يعكس العمل إحساسًا بالحركة والطاقة من خلال استخدام الخطوط المنحنية والأشكال المتداخلة التي تبدو وكأنها تتدفق بحرية.
  - استخدام المواد الصناعية: استخدام البلاستيك والنحاس يعكس الابتكار في استخدام المواد، وهو جزء من الفلسفة البنائية التي تسعى إلى دمج الفن مع الصناعة والتكنولوجيا.

- التفاعل مع الفضاء: العمل مصمم ليكون تفاعليًا مع الفضاء المحيط به، مما يجعله يبدو وكأنه جزء من البيئة المحيطة وليس مجرد كائن مستقل. (Rickey, 1967, p. 31)

٨. لازلو موهولي–ناجي László Moholy–Nagy:

فنان مجري ومصمم أستاذ في مدرسة الباوهاوس. كان له تأثير كبير في حركة البنائية من خلال أعماله التي دمجت بين الفن والتكنولوجيا. (Tupitsyn & Kiaer, 2009, p. 134، شكل (١٢).

شكل (١٢): لازلو موهولي–ناجي، الضوء الفضائي، ١٩٢٢م.

اسم العمل: الضوء الفضائي – التماثيل الضوئية (Light–Space Modulator)

اسم الفنان: لازلو موهولي–ناجي

الخامات المستخدمة: المرايا، الزجاج، المعدن

فلسفة العمل: يعبر هذا العمل عن دمج موهولي–ناجي بين الفن والتكنولوجيا، حيث يستخدم المرايا والزجاج لخلق تأثيرات ضوئية متحركة، مما يعكس اهتمامه بالحركة والضوء في الفضاء.

أهم السمات والأساليب البنائية: الأشكال الكينماتيكية، استخدام المواد العاكسة مثل المرايا، والاهتمام بالحركة والضوء كعناصر أساسية في الفن. (Stein, 2014, p. 408)

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج القيم الفنية والجمالية في العمال النحتية البنائية التي تم تحليلها، وهي كالتالي:

القيم الفنية

١. التجريد الهندسي:

- يستخدم النحت البنائي الأشكال الهندسية البسيطة مثل المكعبات والكرات والأسطح لاستكشاف العلاقات الفراغية، مما يعزز التناغم والتوازن البنائي في الأعمال الفنية.
- يعبر عن الأفكار والمفاهيم بعيدًا عن التمثيل الواقعي للطبيعة، مركّزًا على الأشكال التجريدية والنقاء البصري.

٢. **استخدام المواد الصناعية:**

- يعتمد النحاتون البنائيون على مواد مثل الفولاذ والألومنيوم والبلاستيك، مما يعكس التوجه نحو الجمالية الصناعية والارتباط بالتطور التكنولوجي الحديث.
- هذه المواد تسمح بخلق تراكيب معمارية وهياكل متينة ومبتكرة.

٣. **التركيبات المنمذجة:**

- تتيح إمكانية إعادة ترتيب الأجزاء المكونة للعمل الفني، مما يعكس النهج التجريبي في التصميم النحتي ويعطي مرونة في التعبير الفني.

٤. **التركيز على البنية والهياكل:**

- يهتم النحت البنائي ببناء الهياكل الهندسية المنظمة والمفردات النحتية، مما ينتج عنه تنظيم شكل عام يتسم بالتناسق والبناء المدروس.

٥. **التعاون الفني:**

- تشجع المدرسة البنائية على العمل الجماعي بين الفنانين والمهندسين والعلماء، مما يدمج الفن مع الصناعة ويعزز الابتكار التكنولوجي.

القيم الجمالية

١. **التفاعل مع الفضاء:**

- تسعى الأعمال البنائية إلى تمثيل الفضاء كعنصر أساسي، مما يخلق ديناميكية بصرية وإحساس بالحركة من خلال العلاقة بين الشكل والفراغ.

٢. **الإيقاع الحركي:**

- يتم تحقيق الإيقاع الحركي عبر التركيز على التفاعل بين الشكل والفراغ، مما يعزز الحركة والتناغم في العمل الفني.

٣. **الشفافية:**

- استخدام المواد الشفافة أو تراكم السطوح يضيف أبعادًا بصرية جديدة للأعمال الفنية، مما يعزز التفاعل البصري بين المشاهد والعمل الفني.

٤. **الابتعاد عن تقليد الطبيعة:**

- تبتعد الأعمال البنائية عن التقليد الطبيعي، مفضلةً التجريد والتعبير عن الأفكار المفاهيمية، مما يخلق رؤية جديدة للواقع من خلال الفن.

٥. **التجريب والابتكار:**

- يعطي النحاتون الأولوية للبحث والتجريب، متحررين من أي تقاليد فنية محددة، مما يسمح بخلق أعمال فنية مبتكرة وفريدة تعكس التغيير المستمر في الفنون.

النتائج:

١. أظهرت الدراسة أن النحت البنائي يعتمد بشكل كبير على الأشكال الهندسية التجريدية، مما يعكس رؤية فنية تركز على النقاء والشكل البسيط.
٢. تبين أن استخدام المواد الصناعية والتقنيات الحديثة يلعب دورًا محوريًا في النحت البنائي، مما يتيح للفنانين استكشاف إمكانيات جديدة في التعبير الفني.
٣. يتميز النحت البنائي بتفاعله الديناميكي مع الفضاء المحيط، مما يعزز الإحساس بالحركة والبعد الزمني.
٤. قدمت الدراسة تحليلًا للقيم الجمالية في النحت البنائي، مشيرة إلى تركيزها على الخطوط البسيطة والمواد الصناعية والابتكار في التركيب.
٥. أبرزت الدراسة الفلسفة الفنية التي تقوم على الربط بين الفن والتكنولوجيا، وإعادة تعريف الفن كوسيلة للتعبير عن مفاهيم الحداثة والتطور الصناعي.

التوصيات:

١. تشجيع المزيد من البحث الأكاديمي حول النحت البنائي وتأثيره على الفنون المعاصرة.
٢. تطوير برامج تعليمية تركز على التقنيات والمواد المستخدمة في النحت البنائي.
٣. إقامة معارض وورش عمل لتعريف الجمهور بالفن البنائي وأهميته في السياق الفني الحديث.
٤. تشجيع الفنانين على استكشاف واستخدام المواد الصناعية والتقنيات الحديثة في أعمالهم الفنية.

٥. تعزيز الفهم الثقافي للفن البنائي كجزء من التراث الفني الحديث، وتسليط الضوء على دوره في التفاعل بين الفن والتكنولوجيا.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

١. إبراهيم، زكريا. (١٩٩٠). مشكلة البنية. القاهرة، مصر: دار مصر للطباعة.

٢. إبراهيم، هاني بولس. (٢٠٠٨). القيم الجمالية لخامة البلاستيك والإفادة منها في ضوء تطوير مفهوم النحت البنائي لطلاب التربية الفنية. جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية.

٣. بداي، إيمان عبد العظيم. (٢٠١٥). الأبعاد التشكيلية لجداريات الفن العراقي القديم: دراسة تطبيقية لجدارية ماري. جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع٤، ١٨٨–٢٠٨.

٤. الحداد، عبدالله عيسي شهاب. (٢٠٠٦). طريقة حل المشكلات كمدخل لتعليم النحت في ضوء المفاهيم الحديثة للمدرسة البنائية بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت. مستقبل التربية العربية، مج ١٢, ع ٤.

٥. الحناوي، ح. ف. (٢٠٢٢). تأثير الحركتين البنائية ودى ستيل على العمارة والتصميم الداخلي. بحث منشور، مجلة التربية، ع١٧٣, ج١.

٦. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. (١٩٧٨). مختار الصحاح. بيروت، لبنان: المكتبة الأموية.

٧. الزعابي، زعابي حسين علي. (٢٠٠١). المنطلق الفكري والتجريبي عند بعض فناني المدرسة البنائية ودوره في تحديث التربية الفنية المعاصرة. جامعة حلوان – كلية التربية، مج ٧, ع ٣، ٢٣١ – ٢٥١.

٨. الساعاتي، دعاء حسن زكريا. (٢٠١٦). الأسس الإنشائية لنظم المدرسة البنائية وأثرها على فناني القرن العشرين. جامعة عين شمس – كلية التربية النوعية، مج٢، ١٢٠٢ – ١٢١٣.

٩. شحادة، آمنة. (٢٠١٥). البنية الهندسية في النحت العربي المعاصر. رسالة ماجستير. سوريا: كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق.

١٠. العابدي، رائد جميل. (٢٠١٩). البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق إبراهيم) انموذجا "، بحث منشور،. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات، مج١، ع٢٤.

١١. العامري، زهرة سعد، واخرون. (٢٠٢٢). تأثير الصياغات التشكيلية النحتية المعاصرة على الأساليب البنائية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مج٢, ع ٢١.

١٢. فرج، محمود محمد محمد. (٢٠١٩). العلاقة التكاملية بين الشكل وحجومه الفراغية والإفادة منها في تدريس التشكيل المجسم. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، ع٥٧.

١٣. القزويني، محسن رضا. (٢٠١٤). الأبعاد الجمالية لفن الواقعية المضخمة. جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج. ٤، ع. ١.

١٤. كريزويل، اديث. (١٩٩٣). عصر البنيوية. بيروت، لبنان: دار سعاد الصباح: ترجمة جابر عصفور.

المراجع الاجنبية:

15. Altea, G., & et.al. (2019). Anthony Cragg: Endless Form. Scheidegger & Spiess, Zurich, Switzerland.
16. Batchelor, D., & et.al. (1993). Realism, Rationalism, Surrealism: Art Between the Wars. USA: Yale University Press.
17. Belman, M., & et.al. (2006). The 2004-2005 treatment of Alexander Calder's last and largest mobile, Untitled 1976. Objects Specialty Group Postprints, Vol.13.
18. Cooke, C. (1995). Russian Avant-Garde: Theories of Art, Architecture and the City. USA: St Martin's Press.
19. Foster, H., & et.al. (2004). Art Since 1900: Modernism, Antimodernism, Postmodernism. UK: Thames & Hudson.
20. Gabo, N. (2024). the art story. Retrieved from https://www..org/artist/gabo-naum/
21. Gough, M. (2005). Russian Constructivism in Revolution. USA: University of California Press.

22. Hammer, Ø. (2016). Spiral Jetty, Tatlin's Tower. In: The Perfect Shape. Copernicus, Cham.
23. Heusghem, C. (2022). Senses in Visual Arts as a Prism for Philosophy and Through the Prism of Philosophy. Acta Universitatis Lodziensis. Folia Philosophica. Ethica-Aesthetica-Practica.(٤١) ,
24. Ioffe, D. G., & White, F. (2012). The Russian Avant-Garde and Radical Modernism: An Introductory Reader (Cultural Syllabus). USA: Academic Studies Press.
25. Jakovljevic, B. (2004). Unframe Malevich! Ineffability and Sublimity in Suprematism. Art Journal Volume 63, Issue 3.
26. Jho, H. (2018). Interpretation of artworks and world view of Naum Gabo from the theory of relativity. Asia-pacific Journal of Multicultural Society, Volume 2, No. 2.
27. Khan-Magomedov, S. O. (1987). Rodchenko: The Complete Works. USA: MIT Press.
28. Kiaerr, C. (2008). The Socialist Objects of Russian Constructivism. USA: The MIT Press.
29. Kotlomanov, A. (2019). Archetypal Forms' in Modern Sculpture. The Image of Reclining Figure: From Maillol to Moore, and so on. Vestnik of Saint Petersburg University. Arts 9, no. 3.
30. Ładnowska, J. (2001). Katarzyna Kobro: A Sculptor of Space. Artibus et Historiae, Vol. 22, No. 43.
31. Lodder, C. (1983). Russian constructivism. USA: Yale University Press.
32. Lodder, C. (1985). Russian Constructivism. USA: Yale Univ Press.
33. Lynton, N. (2008). Tatlin's Tower: Monument to Revolution. USA: Yale University Press.
34. Museum of Modern Art . (1967). Naum Gabo and Antoine Pevsner. Introd. by Herbert Read. Text by Ruth Olson and Abraham Chanin. USA: Museum of Modern Art.
35. Nash, S. A., & Merkert, J. (1986). Naum Gabo: Sixty Years of Constructivism. USA: Dallas Museum of Art.
36. Read, H. (1985). Modern Sculpture: A Concise History", UK: Thames and Hudson.
37. Rickey, G. (1967). Constructivism: Origins and Evolution. USA: George Braziller.

38. Słoboda, K. (2022). Katarzyna Kobro The Movement of Space-Time. Verlag der Buchhandlung Walther Konig.
39. Stein, E. (2014). László Moholy-Nagy and Chicago's War Industry: Photographic Pedagogy at the New Bauhaus. History of Photography, Volume 38, 2014 - Issue 4.
40. Stevenson, A. (2010). Oxford Dictionary of English (3rd edition ed.). USA: Oxford University Press.
41. Tupitsyn, M., & Kiaer, C. (2009). Defining Constructivism. UK: Tate Publishing.